يـا ألـفَ جُـرحٍ بالقلـبِ صَـلّى هـذَا زمـانُ الويـلاتِ هَـلاّ
هـذا الـترابُ بُـوحُ سـديمٍ مِـنْ حادثـاتٍ بالـبُؤسِ تُـتلى
يا عراقَ الجُرحِ يا فـيضَ عِشـقي
لـم يعـد فـي ثغـرِنا أيُّ نُطـقِ
كـلُّ مَـا الهجْـهُ أيـنَ حَقّـي؟؟
هَـل صـارَ نهـبًا في ليلِ غَفْلَة !!

لملـمْ جِراحـي وارحـلْ بعـيدًا واكتـبْ بنجعـي موتًـا جَديـدًا
إنـي رمـادٌ قـدْ بعـثرتهُ ريـحُ المآسـي حـتّى أبُـيدًا
جئـتُ فـي زوبعـةِ العاصِـفات
كُلّمـا املكُـهُ مِـنْ حَياتـي
جُـثّةٌ هَـامِدةْ مِـنْ رُفَاتِـي
مَـوتٌ تَجلّـى مِـنْ شَـرّ قَـتْلَه

* * * *

وطِفلي أينهُ قَدْ رَاحَ عنّي يا تُرى أهل تحتَ رُكامِ القَصْفِ ظُلمًا قُبِرَا
حنيـنٌ سَـاقني شـوقاً إلـى تقْبـيلِهِ فهلْ أحظَى بلُقيا ولَدي تحتَ الثّرى
وضاعتْ ساعةُ التّوديعِ مِني وصارَ النوحُ و الإعوالُ فنّي

رحيلٌ مثقلُ الآهاتِ يومَ الفاجِعةْ وجفنٌ لم يجدْ بينَ السُّيولِ أدمُعَه
مراثيهِ توالـتْ بيـنَ أجـداثٍ وذَا مصابٌ غارقٌ وسطَ شُجونٍ قَابِعةْ
وأضحى عندَه السعدُ حرامًا وفيضُ الدّمعِ فرضًا والتزامًا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميـر

أوهـــلْ يَغفـــو هـــذا العِـــراقُ ودِمَـــاهُ تَنســـابُ نَديّـــة
جـــاءَ (هولاكـــو) زحفًـــا إلـــيهِ بجـــيوشِ الغَـــدرِ الـــبَربرية
بصـواريخ وعـتادْ أزهقوا أرواحَ العِباد
جيوشٌ فقدتْ أوصافَ الرُّجُولَة وحقدًا أوغلتْ في نَشرِ الرَّذيلةْ
ضحاياهَا غطّتْ أرضَ العِراقِ وهذَا الشرُّ لم يشفِ غَليلَه

كـــيفَ بـــاعوكِ أرضَ الفُـــراتِ لِقِـــوى الشَّـــر والمُوبقَـــاتِ
أومـــا كُنْـــتِ خـــيرَ الـــرِّحَابِ وعَروسًـــا يـــا مَهـــوى الهُـــداةِ
فـإذا أنـتِ كالأسـيرْ تجرعينَ الخَطبَ المَريرْ
مـتى يكسـرُ هـذا القـيدُ العتـيدُ وتأتـي لـنداءِ الفـتحِ الجـنودُ
مـتى ينحسـرُ الإرهـابُ المدمّـى ليهنَى في تُرابِ القبرِ الشهيدُ

* * * *

تهامســتْ قلوبــنَا للفــتحِ والجهــادِ ونصرةِ المظلومِ من براثنِ الجلّادِ
مـتى يحيـنُ موعـدُ لخـيرةِ العِبادِ وتنشـرُ الـرايـاتُ فـي أروقـةِ الـبِلادِ
متى يُزالُ الشرُّ ويَستتبُ الأمرُ
حتى نرى البلادَا يعمُّ فيهَا الخيرُ

تهامســتْ قلوبــنَا لمشــرقِ الحــرّيةْ خالصــةً تلــوحُ فــي ســمائنَا الــنّديةْ
تحتَ لـواءِ المُرتجى والعمـةِ البهّيةْ نـزحفُ نحـوَ كربلاَ ونحفظُ الهويّةْ
لتنتهـي الشـرورُ والحقدُ والغرورُ
وكـل مـن أتانَـا بظلمـهِ يَجـورُ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعاميز

يـا زهـرَ عُمـري كـيفَ الرّحـيلُ كـيفَ يُدانـيكَ المُسـتَحيلُ
يسـجدُ دَمعـي فـوقَ الخُـدودِ آهٍ لدمعـي حيـنَ يَسـيلُ
رنمتْ في خَاطري ألـفُ حَسْـرَةْ
شـفقُ الحُـزنِ هُـنا مَـدّ جِسـرَه
فـإذا بالعَـبرةِ وحـيُ عِـبرَة
ألهـبَ رُوحـي هـذَا الـنّداءُ

يـا نـبعَ وحـيٍ ألهـبَ رُوحـي حـتّى تسـامتْ فـوقَ الجُـروحِ
هـذا جـنَاهَا ينـبضُ عِشـقاً أزهـقَ قـيدًا للمُسـتَبيحِ
يـا خلـودًا عُمْقُـهُ فِـي كَيانِـي
يـا حُروفًا من زُلالِ المَعانِـي
شـدّني بـيرقُها الأُرجُوانِـي
يَعصُـفُ مِـنْهَا فكـرٌ مُضَـاءُ

* * * *

نـزيفٌ من صـميمِ الفقدِ هَزّ الأنفُسَا ونـادى فـوقَ أرجانَـا وقـد حـلّ المَسَـا
لقـد مـاتَ نبـيُّ الكـونِ فـي توديعـةٍ عليها الحزنُ في الأعماقِ كالقيدِ رَسَى
وداعٌ بـنزيفِ العَـبراتِ وشـجوٌ مـن عَمـيقِ الزّفـراتِ

فـراقٌ لامسـتهُ الخلجـاتُ المُفعمـةْ فـثارتْ بالتـياعٍ يـا ربـيعَ الكَلِمَـة
وداعٌ ليتـهُ قـدْ غـابَ عـن أوجاعِنَا وصـارَ الموتُ رسمًا في سماءٍ مُظلمَة
ولكـنْ قـدرُ اللهِ علينَـا يُوقِيـنَا أجـورَ الصّـابرينَا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

أزفَ الوعـــدُ يـــومَ الرّحـــيلِ فـــإذَا الذّكـــرى إطـــباقُ لَـــيلِ
وجـــعُ الـــرّوحِ صـــارَ لهيـــبا فتهاويـــنَا نحـــوَ الذّبـــولِ
وتناجيـــنَا هاهُـــنَا أي خطبٍ قَدْ مَضّنَا
بكـــاءٌ وقعُـــهُ أودَى بـــالقلوبِ وشجوٌ عصفُهُ كالرّيحِ الهَبوبِ
رحيلُ الهادي قد أدمى الحنايَا مصابٌ عَمّنَا في فقدِ الحبيبِ
هـــزّ أعماقـــي فقـــدُ البشـــيرِ إنـــهُ نعـــيُ أدمـــى ضـــميري
أوهـــلْ يحـــوي النبـــيَ تـــربٌ أو يُلاقـــيهِ وعـــدُ القُـــبورِ

ليتنـي قد متُّ ولـمْ أحتسـي كأسـاتِ الألَـمْ
عليه فاندبوا في هذا المصابِ لمـا حـلّ بـه فالقلـبُ يـذوبُ
مضى محرومًا مكلومًا بجُرحٍ يوصّي صَحْبَه لكنْ من يُجيبُ؟

* * * *

فداكَ روحي سيّدي يا شمسًا للوجودِ يا شمعةً قد أُسرجتْ في ظُلمةِ الجُحودِ
فداك نفسٌ عُذّبتْ من حَالِكِ القيُودِ ولـم تـزل آهاتُهَـا فـي الزّمـنِ العنيدِ
يا سيّدي في القلبِ يَعصفُ هـذا الخطبُ
مـن فقدكـم مولانـا ضَاقَ الفضاءُ الرّحبُ

يَفديكَ قلبٌ نَابضٌ بالوجدِ والعويلِ في لَوعةٍ قَدْ أخجلتْ إشراقةَ الأصيلِ
ولـم تَـزلْ أنفاسُـهُ تَصـدحُ بالرّحـيلِ تُلهِبُ نفسَ العاشقِ المتبولِ بالغليلِ
هذي نياطُ القلبِ قـد أُدميـتْ إهـراقَا
غابَ منارُ الدّنيَا وغيّـبَ الإشـرَاقَا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير